كيسنجر والكسندر دوغين

نبوءات واراء حول طوفان الاقصى

مركز حمورابي

مقالة

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

كيسنجر والكسندر دوغين نبوءات واراء حول (طوفان الاقصى)

م.م دلال حميد عطية
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
جامعة بغداد

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

30 اكتوبر 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

في ظل الاحداث المتسارعة وفي الوقت الذى أعلن فيه الكثير التضامن مع فلسطين ضد هجمات اسرائيل، وبعد مرور اكثر من 17 يوما على بدء عملية (طوفان الاقصى)و وما قابلها بالاتجاه المضاد (السيوف الحديدية)واستمرار الاقتتال وتصاعد الاحداث وردود لأفعال هناك تلويح باحتمال اتساع دائرة الحرب ودخول محاور جديدة مشاركة ليس هذا فحسب بل ان هناك من يلوح في احتمالية تغيير في مركزية النظام الدولي بل عده هجوما على النظام الدولي فيما وجد البعض الاخر ان التداعيات والاثار المترتبة على عملية (طوفان الاقصى)بالتزامن مع حرب روسيا مع اوكرانيا كفيلة بان تغيير النظام العالمي وتعبد الطريق للوصول لنظام متعددة القطبية خصوصا ان هناك من يوالي الولايات المتحدة الأمريكية لكنه لم يسمع كلامها ولم يطبقه بحذافيره فيما يتعلق بمساندة حماس او حتى التعاطف معها هذا ما بدى واضحا من تصريحات وتنبؤات عدد من مفكري العلاقات الدولية وحتى من بعض الاشخاص السياسيين من هنا وهناك وهذا ما وجدناه واضحا وجليا في حواريين مهمين لشخصتين ذو ثقل فكري وسياسي وتنظيري كلا في معسكره على اختلاف هذين المعسكرين, حيث خرج وزير خارجية أمريكا الأسبق (هنري كيسنجر)،بنظرته البرغماتية المعتادة وبتصريحات اتهم فيها دول أوروبا بالسماح للمهاجرين البقاء فى دولهم, جاء هذا التصريح ردا على سؤال حول رؤية العرب في برلين يحتفلون بهجوم الفصائل الفلسطينية على اسرائيل (طوفان الاقصى) , ويقول " ان هذا كان مؤلما" وبطبيعة الحال فأن "ألم" كيسنجر تعبيرعن تحيزه العاطفي وهو يهودي الأصل. وعمل الكثير في خدمة الولايات المتحدة بما فيها تثبيت الكيان في منطقتنا العربية, ولا عجب ان يكون ضد السماح للمهاجرين العرب بالبقاء في دول اوربا فقد سبقه (هنتنغتون) في نظريته (صدام الحضارات)والتي اكد فيها على (ان العالم الاسلامي يمثل تهديدا ديموغرافيا للغرب من خلال ثقله السكاني المستقبلي والهجرة الى عدد من الدول الغربية في وقت تتزايد فيه معدلات البطالة , وكذلك يشكل المسلمون المقيمون في دول غربية كالمانيا وفرنسا تهديدا (اخلاقيا)للحضارة الغربية). وقال الدبلوماسى الأمريكى السابق المولود في المانيا النازية في عام 1938 البالغ من العمر 100 عام: لقد كان من الخطأ الفادح السماح بدخول هذا العدد الكبير من الأشخاص من ثقافات وأديان ومفاهيم مختلفة تمامًا، لأنه يخلق مجموعة ضغط داخل كل دولة تفعل ذلك".

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

وقال كيسنجر أن "العمل العدوانى الصريح" الذى تقوم به الفصائل الفلسطينية، يجب أن يقابل بـ "بعض العقوبة"، بينما حذر من احتمال حدوث تصعيد خطير فى المنطقة ,وحذر من أن الصراع فى الشرق الأوسط ينطوى على خطر التصعيد وإدخال دول عربية أخرى تحت ضغط الرأى العام، مشيرا إلى الدروس المستفادة من حرب أكتوبر عام 1973.

وأضاف الدبلوماسى الامريكي السابق أنه من المحتمل، أيضا أن تتخذ اسرائيل إجراءات ضد إيران، إذا اعتبرت أن طهران كان لها يد فى ارتكاب الهجوم.

واستدرج في تحذيراته الى ان يصل الى إن العدوان الروسى المستمر فى أوكرانيا، إلى جانب هجوم الفصائل الفلسطينة على إسرائيل، يمثل هجومًا أساسيًا على النظام الدولي.

ولكن كيسنجر في هذه المقابلة التلفزيونية لقناة (فيلت الألماني) لم يوضّح السيناريوهات التي يمكن أن تؤدي إلى ما حذّر منه. لكنه وفي اثناء حديثه تطرق ، وبصورة عامةالى "إن العدوان الروسي المستمر في أوكرانيا إلى جانب هجوم حماس على إسرائيل يمثل "هجوما أساسيًا على النظام الدولي".. وهنا يظهر قلقُ السياسيِّ المحنّك، البالغ من العمر 100 عامًا. فانتصار روسيا على أوكرانيا الذي تتزايد احتمالاته يومًا بعد يوم، بالإضافة إلى الاحتمالات الكبرى لنجاح حماس ومن يساندها ويدعمها في محور المقاومة ، هما بمثابة احداث خلل او ربما قضاء على ركيزتين أساسيتين للنظام العالمي القائم على الهيمنة القطبية الأمريكية. وهو ما يفسّر أن الولايات المتحدة لم تفكّر مرّتين قبل أن تعلن الدعم المطلق لإسرائيل لتثبيتها واستعادة الردع، على الرغم من مجموعة المآزق السياسية والاقتصادية، تلك الداخلية وأخرى مع الحلفاء بسبب الحرب على أوكرانيا، ومن منظور أبعد، حربها مع الصين.

ومن جانب اخر يرى (الكسندر دوغين) المفكر الروسي وهو صاحب المشروع الأوراسي الذي تعتبر آسيا الوسطى والشرق الأوسط بمثابة عمقه الاستراتيجي, صاحب الاوراسية الجديدة وصاحب نظرية السلطة الرابعة , والذي عرف عنه بنبوءاته الدينية والاخروية وفي معرض كلامه عن الاوضاع في غزة وما يحدث فقد استخدم عبارات من النبوءات الدينية من الأديان الثلاثة الإسلامية واليهودية والمسيحية، فقد قال ما لم يقله كيسنجر، أو ربما أكمله، وهو أحد السيناريوهات المحتملة التي ستندلع في آخرها الحرب العالمية الثالثة، في حال تدحرجت الأمور في الشرق الأوسط..

اذن اي صورة من صور السيناريوهات المحتملة قد "تشكّل هجومًا او خطرا على المجتمع الدولي"؟ دوغين يجيب فيما أسماه تحليلًا تنبؤيًا للأحداث التي من الممكن ان تحصل.

تبدأ الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، يقول دوغين. لا يستطيع محمود عباس احتواء الوضع، ولا رؤية إسرائيل تنفّذ إبادة جماعية كاملة في قطاع غزة، فيقوم الفلسطينيون بثورة شاملة. ويواصل الجيش الاسرائيلي ارتكاب المذابح ضد المدنيين في قطاع غزة. وبعدها ستخرج احتجاجات متزايدة في جميع أنحاء العالم ضد النخب الليبرالية الغربية الموالية للولايات المتحدة، التي تقف بالإجماع لصالح إسرائيل. حزب الله يتدخل، وحشود من العرب من الأردن تخترق الطوق على الحدود. تشن الولايات المتحدة ضربات وقائية ضد إيران، التي تشارك بشكل متزايد في الصراع، وترد إيران على إسرائيل. سوريا تدخل الحرب وتهاجم مرتفعات الجولان. هناك تعبئة سريعة للعالم الإسلامي بأسره.

الدول الإسلامية الموالية للولايات المتحدة - المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر وغيرها - مجبرة على الانضمام إلى المواجهة إلى جانب الفلسطينيين. وتنضم إليها باكستان وتركيا وإندونيسيا. قصة إرسال طالبان قوات إلى الشرق الأوسط من الأخبار المزيفة تصبح حقيقة واقعة. يتم رفع الرايات السوداء لخراسان في جميع أنحاء العالم.

المشاكل بين السلفيين و"التقليديين"، بما في ذلك الشيعة، تتلاشى في الخلفية. لقد بدأ الجهاد الكبير للعالم الإسلامي ضد الغرب وإسرائيل.

تتخذ روسيا أولا موقفا محايدا، لكنها لا تتسرع في دعم إسرائيل، لأنها في حالة حرب في أوكرانيا مع الغرب، والذي بدوره يقف إلى جانب إسرائيل تمامًا.

في مرحلة ما من الانتفاضة في القدس الشرقية، أعلن الفلسطينيون الحاجة إلى تطويق المسجد الأقصى للحماية من الجيش الإسرائيلي. تم ذكر المسجد الأقصى في بداية الانتفاضة في قطاع غزة - طوفان الأقصى. إسرائيل، في سياق قتالها للفصائل الفلسطينية المسلحة و"دفاعًا عن النفس" (نتحفظ عليها)، تشن هجومًا صاروخيًا على المسجد الأقصى. ينهار. وبذلك يتم تمهيد الطريق لبناء الهيكل الثالث. لكن... مليار مسلم، منهم 50 مليون (رسميًا) في أوروبا، يبدؤون انتفاضة الآن في الغرب نفسه. اندلاع حرب أهلية في أوروبا. بعض الأوروبيين يقفون إلى جانب المثليين وسوروس والنخب الأطلسية، والبعض الآخر يتحالف مع المسلمين (على غرار آلان سورال) وينضمون إلى الثورة المناهضة لليبرالية.

تستخدم الولايات المتحدة الأسلحة النووية التكتيكية ضد إيران. تشن روسيا ضربة نووية تكتيكية ضد أوكرانيا، التي تسعى إلى التشبث بالغرب بأي ثمن وتستفز موسكو بكل طريقة ممكنة.

تندلع الحرب العالمية الثالثة باستخدام الأسلحة النووية التكتيكية. وأخيرًا تتخذ روسيا قرارها وتنحاز إلى المسلمين. يدرك أنصار التدبير الأمريكي أن الساعة قد حانت. وتهاجم روسيا إسرائيل - وإن كان ذلك بشكل غير مباشر. والآن يكمل السيناريو بتعبير عن طريق نبوءة دينية، في النبوءة الروسية، الغرب تحت الحكم المباشر للمسيح الدجال. يموت العديد من قادة العالم، ويظهر واحد جديد لديه معتقدات أكثر راديكالية).

تهاجم الصين تايوان، مما يشتت انتباه الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي إلى هدف جديد. وتمتنع الهند عن الدعم المباشر الذي تعول عليه الولايات المتحدة, ويستمر (دوغين) بنبوءته الى ان يرى ان إسرائيل لا زالت هناك، وتحت الضربات من جميع الجهات، تبدأ في بناء الهيكل الثالث. والآن، لا بدّ من معجزة لإنقاذ اليهود، فيذكر دوغين النبوءة اليهودية ويقول "فقط موشياخ يمكنه إنقاذ الموقف"، وموشياخ أو المشيخ هو اسم المسيح في الإيمان اليهودي، وهو إنسان مثالي من نسل الملك داود (النبي داود في الإسلام)، يبشر بنهاية العالم ويخلص الشعب اليهودي من ويلاته. في إشارة إلى أنه لا شيء على الأرض يمكنه أن ينقذ ما يسمى بـ "دولة إسرائيل " وبهذا تنتهي نبوءة الكسندر دوغين , وهنا نكون قد استعرضنا موقفين مهمين لرجلين طالما رفدا معسكراتهم التي ينتمون لها بتنظيرات وافكار قامت عليها سياسات واستراتيجيات لا زال اثرها موجودا ليومنا هذا ,على الرغم من ان تنبوء دوغين يحمل نوعا من المبالغة لكن السياسة لا ثوابت فيها والعلاقات الدولية تبقى قائمة على المصالح واخيرا نؤكد على ان المشهد لا يزال يشوبه الضباب مع مواقف خجولة غير صريحة وغير شجاعة لكثير من الدول سواء العربية والاسلامية وحتى الغربية .

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،2006-11-18 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية